

دراسة – وصف - وترجمة فصل التشبيه) مجموعة سبيكة الذهب للسيد محمد علوي (باغ) الكاشاني

طالبة الدكتوراه بتول عليزاده ماهاني

قسم اللغة الفارسية وآدابها - فرع كاشان - جامعة آزاد الإسلامية – كاشان - إيران

b.a.mahani2019@gmail.com

محمد سلامتيان (الكاتب المسؤول)

Atri@yahoo.com

الأستاذ المشرف - قسم اللغة الفارسية وآدابها - فرع كاشان - جامعة آزاد

الإسلامية – كاشان - إيران

عبدالرضا مدرس زاده ٣

الأستاذ المساعد - قسم اللغة الفارسية وآدابها - فرع كاشان - جامعة آزاد

الإسلامية – كاشان - إيران

**Study, description, and translation of the chapter of simile,
Sabikat-Al Zahab of Sayyid Mohammad Alawi (Bagh)
Kashani**

Batool.alizadeh mahani

**Department of Persian Language and Literature , Kashan Branch , Azad
Islamic University, Kashan , Iran**

Mohammad.salamatiyan

**Supervisor Professor , Responsible author , Department of Persian Language
and Literature , Kashan Branch , Azad Islamic University, Kashan , Iran**

Abdollahreza.modareszadeh

**Consultant professor , Department of Persian Language and Literature ,
Kashan Branch , Azad Islamic University, Kashan , Iran**

Abstract:

Making science into poetry is always one of the ways to make learning easier and more memorable. In order to facilitate the learning of these poems, explanations and suspensions have been written. One of the poems Sabikat-Al Zahab in the Rhetoric, which is the brief concise text of the Taftazani as a basis. The 125-bit collection is devoted to simile talk. It defines the analogy and expression of the elements, as well as the types of simile, to the validity of the simile and pseudonym, as well as the validity of the simile statement. In this research, translation, explanation and suspension of this part of the above collection are discussed.

Keywords : Simile , simile elements , poem , taftazani , seyed mohammad Bagh

المُلخَص :

يعد ترتيب العلوم دائماً إحدى الطرق لجعل تسهيل التعلم و حفظ المحتوي و استظهارها. قد تمت كتابة الشروح والتعليق من أجل التسهيل في التعلم لهذه القصائد. كانت سبيكة الذهب في علم البلاغة من إحدى المجموعات والتي أسند النص الموجز لمختصر المعاني التفتازاني. قد اختصت مئة وخمسة وعشرون بيتاً لموضوع التشبيه في هذه المجموعة و تناول تعريف التشبيه و ذكر الأركان و أيضاً أنواعه باعتبار طرفي التشبيه ووجه الشبه وكذلك باعتبار ذكر أدوات التشبيه. وقد طرقت في هذه المجموعة إلي الترجمة و التفسير و التعليق علي هذا الجزء من القصيدة.

الكلمات الرئيسية : التشبيه - أركان التشبيه - المجموعة - تفتازاني - محمد باغ .

المقدمة

تشتمل قصيدة علم البلاغة لسيد محمد باغ علي ألف بيت و تشتمل أيضاً علي ثلاثة علم المعاني و البيان و البديع ، يحتوي جزء البيان على ٣١٩ بيتا تتعلق مئة وستة وعشرون بيتاً إلي جزء التشبيه. إن النص الذي قد اسند إليه ناظم قصيدته هو نسخة موجزة ودقيقة من مختصر المعاني للفتازاني. حاول ناظم تنظيم عبارة الفتازاني بأقل تغيير. لكن في بعض الأحيان يلقي لمحة إلي شرح الخطيب القزويني علي مختصر المعاني. وليس لديه أي التزام بعقائد الفتازاني، حيث يتم تشخيصه ، هناك رأي آخر أقرب إلى الحقيقة، فقد طرحها.

ضرورة وفرضية البحث

إن ايجاز نص المختصر قد يؤدي إلي الخوض في شرحه أشخاص ك الخطيب القزويني، لذلك، فإن القصيدة القائمة على مختصر الفتازاني تحتاج أيضاً إلى تعليقها و شرحها حتى تكون هذه القصيدة ذا دور فعال لطلاب البلاغة. تطرق في هذا البحث إلي الترجمة و الشرح لجزء التشبيه لهذه القصيدة أول مرة. و يبدو للنظر أن هذه المجموعة، إلى جانب الشرح والترجمة المناسبين، لديها نص جيد لتعلم قواعد البلاغة وحفظها. فصل تشبيه مجموعة سبيكة الذهب و تعليقها و شرحها.

١-٢. تعريف التشبيه

فكلما القائل في المقال دل
بكاف او ما كان مثل الكاف في
تشبيهه ان لم يك بالتجريد
ولا بالاستعاره المكنيه
كان زيذا اسد او كاسد
و ثغره مثل اقاح او برد
قد عطف البيتان (ولا بالاستعاره المكنيه و لا التي تكون تحقيقيه) (ان لم يك بالتجريد...) عليهما، و (كان زيذا اسدا وكاسد و ثغره مثل اقاح او برد) مثال للتشبيه عن طريق اداة التشبيه (ك و كان و مثل) هناك ثلاثة أمثلة للتشبيه. (علي اشتراك) متعلق بدل و جملة (بين امرين حصل) هي صفة لاشتراك و في الحقيقة؛ العبارة هي: (فكلما القائل في المقال دل علي اشتراك حصل بين امرين...). (بكاف..) متعلق بدل أيضاً و (ما كان مثل الكاف في معني) عطف علي الكاف. و جاءت جملة (فهذا الفعل-ان لم يك بالتجريد-في التعارف تشبيه) في جواب كلما.

وفقاً لهذه الايات، فإن التشبيه هو إظهار مماثلة بين أمرين في المعنى ما تحققه بأداة التشبيه. مع هذا القيد، كان التشبيه المصطلح، بخلاف التجريد (لي اجلد من بريد) و استعارة مكنية (انشبت المنية اظفارها) و استعارة تحقيقية (رايت اسدا في الحمام). أما التجريد فهو يعني، أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها؛ مبالغة لكمالها فيه. (أما التجريد يعني أن ينتزع من أمر ذي صفة أمراً آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها في المنتزع منه، حتي أنه قد صار منها بحيث يمكن أن ينتزع منه موصوف آخر بها.) كما ينتزع من شخص كريم، حاتم، الذي يشارك في الكرم مع الشخص الكريم، لإظهار أن الشخص المعني (الموصوف الأول) أكثر جواداً من حاتم المعروف في الجود لذلك يمكن انتزاع حاتم منه. كما جاء تعاريف الاستعارة بالكناية والاستعارة التحقيقية في كتب البلاغة والتي لا تحتاج إلى معالجة هنا. لهذا فإن التجريد والاستعارة بالكناية والاستعارة التحقيقية خارج من التشبيه المصطلح، على الرغم من أنه يدل علي اشتراك أمر مع أمر آخر في المعنى.

٢-٢. اطراف التشبيه و انواعه

لله حس او للعقل منسوبان	ثم له للتشبيه جانبيان
هما بعون الحس يدركان	او متخالفان فاللذان
ونكهه في فمه وعنبر	كخد معشوق و ورد احمر
له يضاهيان همسا وردن	وريقه والخمر صوت و بدن
كالعلم والحيوه في الانسان	و جانبان منه عقليان
والعطر والخليقه المرضيه	ماختلفا كالذئب والمنيه
من ان يكون ذا او الذي التئم	ثم الذي يكون حسيا اعم
في قوه الخيال فيه يدخل	ذا منه محسوسا فشي يحصل
ففيه ما يكون وهميا دخل	و ماعدا هذين عقليا حصل

الشرح:

ما زال في التشبيه يشكل طرفيه يعني المشبه و المشبه به أساس التشبيه. هذان الطرفان إما حسيان وإما عقليان أو أحدهما حسي والآخر عقلي (مدركان بإحدي الحواس الخمس الظاهرة). هكذا عبارة التفتازاني: و المراد بالحسي المدرك هو او مادته بإحدي

الحواس الخمس الظاهرة. في البيت أيضاً بدل من (أو مادته) كانت عبارة (أو الذي التّم ذا منه محسوسا) والمراد في كليهما شيء. و مع هذا القيد، فإن المشبه والمشبه به الخيالي يأتي في التعريف الحسي. لأن المشبه و المشبه به الخيالي، مركب افتراضي ليس لها وجود خارجي. لكنها تتكون من أشياء يدرك كل منهما بحس. بتفسير البعض، مكونات المشبه والمشبه به ، لكل منها وجود خارجي ملموس، لكن هيئة المركب منها ليس له وجود خارجي.

إذن قد يكون طرفي التشبيه محسوساً حقيقياً ولكن بعض الاحيان لمشبه والمشبه به أو كليهما ليس وجود خارجي بل تجسدها الخيال ولو أن عناصره المكونة يوجد في الخارج. نحو:

و كان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعدا اعلام ياقوت نشرن علي رماح من زبرجد.

هنا محمر الشقيق، عندما يتحرك لأعلى وأسفل علي الجذع بسبب النسمة، قد شبه بأعلام ياقوت نشرن علي رماح من زبرجد.

من الواضح أن مثل هذه الأعلام غير موجودة. لكن الياقوت وزبرجد والأعلام لها وجود خارجي يقع هذا الجزء من التشبيه أيضاً في التشبيه الحسي.

اما جانب التشبيه العقلي، هو التشبيه الذي لا يمكن فهمه من قبل الحواس الخمس. مثل التشبيه بين العلم والحياة، في البشر لا يفهم العلم ولا الحياة بواسطة القوى الحسية. يحسب جانب التشبيه الخيالي والضميري أيضاً من هذا النوع من التشبيه. جانب التشبيه الخيالي هو المكان الذي يتدعه الخيال نفسه وهو بشكل إذا كان في مجال الفهم، فستفهمها إحدى هذه الحواس. نحو:

ايقتلني و المشرفي مضاجعي ومسنونه زرق كانياب اغوال

هنا، شبه الرمح إلي أنياب الغول من حيث الحدة والسن، والغول مخلوق وهمي يتصوره الراوي موجود مخيف لديه أنياب مسنونة.

ولكن علي جانب التشبيه الوجداني، يدرك المشبه والمشبه به بواسطة القوى الداخلية غير العقل، مثل القوة الشهوية والغضبية التي يستشف اللذة الحسية.

ولكن عندما كان المشبه والمشبه به عقلياً والآخر حسيّاً، مثل التشبيه بين المنية و الذئب و التشبيه بين العطر و الاخلاق الحميدة الذي قد شبه المعقول بالحس في الأولي و في الثاني المحسوس بالمعقول.

وجه الشبه

...
 فيه علي التحقيق او تخيل كالطعم في عين كزنجييل
 فجعله في النحو في الكلام كملح ادخلوه في الطعام
 كون القليل مصلحا او مفسدا ما بخلافه يكون فاسدا
 لان ملحاً ليكون قابلاً لقله و كثره و النحو لا

الشرح:

من وجهة نظر الكاتب، فإن وجه الشبه هو ما يشترك فيه المشبه والمشبه به، مثلاً المراد في التشبيه بين العين والزنجيل، مماثلها في الطعم والذوق.
 ثم ينتقل للتعبير عن وجه الشبه غير الدقيقة التي كان البيت المذكور هو في الواقع كذلك: فجعله يكون فاسداً في (النحو في الكلام كملح ادخلوه في الطعام كون القليل مصلحاً او مفسداً ما بخلافه)

في هذا المثال، إن وجه الشبه في تشبيه النحو في الكلام بالملح في الطعام غير صحيحة عندما كونه قليلاً مطّلع الطعام وعندما كونه كثيراً مفسد الطعام. بما أن النحو في الكلام غير قادر علي الكثرة والقلة بخلاف الملح في الطعام، فهذا التشبيه غير صحيح.

تقسيم وجه الشبه

خارجي و سواء قسماً والخارجي للاضافه انتمي
 و لحقيقه و ربما انتسب ذاك الي العقل كحلّم و غضب
 و ربما ذاك انتمي للحس كمثّل ما ندركه باللمس
 و بصر و السمع و الذوق و شم ...

الشرح

وجه الشبه إما ليس خارجاً عن حقيقة المشبه والمشبه به. أي إنه كان كل طبيعتهما أو جزء من طبيعتهما، مثل التشبيه بين لباس إلي لباس آخر في النوع أو الجنس.
 وإما خارج. أي فهو صفة يركز عليهما. في مثل هذه الحالة فإن وجه الشبه علي قسمين كونه سمة خارجية:

١-الاضافي (النسبي): أي أنها صفة ليست هيئة مستقرة في حقيقة. بل هي تتعلق بشيئين.
 مثلاً: في التشبيه بين العقل والشمس، فوجه الشبه هو القضاء علي الغموض

والظلام والذي هو وظيفة مشتركة بين العقل والشمس، لكن القضاء علي الظلام ليست الهيئة الثابتة فيهما. بل يتصور من خلال الشئين و هذا غير موجود في المشبه والمشبه به بوحده.

أي أنها صفة كانت موجوداً في حقيقة المشبه والمشبه به في الحقيقة، و ليس متعلقاً بوجود الشئين. لكن وجه الشبه الحقيقي إما عقلياً كان (و ربما انتسب ذاك الي العقل كحلم و غضب) و إما حسياً يتضمن الصفات الجسدية مدركاً بجواس الخمس الظاهرة. (و بصر و السمع و الذوق و شم....)

تقسيم آخر لوجه الشبه

لواحد و غيره ايضاً انقسم

...

و ربما يكون ذا تعدد
مولف من ذين فالحسي
في كل مورد بغير مين
و من هنا التشبيه بالعقلي عم
كذا فكلياً يكون دائماً
قلت من الحسي هيناعني
فالواحد الحسي كلين المس
وكالحفا و لذه في الطعم
عن انتفاع و كالاجترا
و نحو زيد اسد الاجام
في النفس في الحكمه كالسراج
يروى السدي الحربه الظماء
فيما كلا ضلعيه واحد كما
لاح كعنقود من الملاحي
نحو مشار النقع يوم مشهد
كليله هاويه الكواكب

و الثان قد يكون شبه واحد
و كل ذا حسي او عقلي
يكون جانباه حسيين
و لكن العقلي من هذا اعم
ان قلت ذا مشترك و كلما
و انما الحسي ذو تعين
ما ادركت افراده بالحس
و مثل حمرة و طيب الشم
و الواحد العقلي كالعراء
في نحو كون ذا كالانعدام
و كهدايه و كابتهجاج
و كشيمة الكريم مثل الماء
و شبه واحد الي الحس انمي
في قولك النجم لدي الصباح
و في الذي ضلعه شبه واحد
و البيض فوق هذه المواكب

وفي الذي ضلعه قد تعددا نحو الشقيق ما هوي او صعدا
اعلام ياقوت نشرن باليد علي الرماح اللاء من زبرجد
وشبه واحد الي العقل انتسب كفقد الانتفاع مع حمل التعب
في عالمو التوريه كالحمار قد اوقته (نقلته) الحي بالاسفار
ومتعدد الي الحس انتسب كنحو هذا التمر مثل ذا العنب
في اللون والطعم وطيب الريح وما الي العقل كبوالملح
مثل الغراب في كمال الخدق وحده العين و ذو التفرق
كنحو ذالفتي كشمس الرابع في رفعه الشان و حسن مطلع

الشرح

في تقسيم آخر، ينقسم وجه الشبه الي واحد وشبه واحد ومتعدد بداية يقسم الكاتب وجه الشبه إلي واحد وغير واحد ثم غير واحد إلي واحد ومتعدد من خلال تفسير (والثان قد يكون...)

١- وجه شبه واحد كتشبيه وجه شخص إلي القمر بأن الجمال وجه شبه واحد.
٢- وجه الشبه، شبه الواحد (المركب) مثل: هذا الشخص في الجنس البشري كذاك الشخص. هنا نقصد الهيئة والصورة العامة لهذين الشخصين، و ونحن لا ننوي النظر في كل من هذه المكونات وأن نقول بأنهما في الناطقية والحيوانية علي حد سواء.
(و كل ذا حسي او عقلي...) أي كل من وجه شبه واحد أو شبه واحد (المركب) ينقسم علي نوعين: حسي، عقلي.

أما المراد من وجه شبه المركب الحسي والعقلي مثل تشبيه شخص إلي شخص آخر في الجنس البشري الذي يتركب من الحيوانية والناطقية و كان وجه الشبه مركباً حقيقياً. لكن وجه شبه المركب العقلي، كتشبيه بلدة إلي بلدة أخرى أنها مجموعة من الصور التي يعتبرها عقلنا من المكونات المختلفة لهاتين البلديتين مثل المناخ، والمناظر الطبيعية، والناس، والهندسة المعمارية لهاتين البلديتين وما إلي ذلك، ثم قد شبههما تلك الإثنين.

وأيضاً يمكن كون وجه شبه المتعدد حسياً أو عقلياً أو مختلفاً، يجب أن يكون طرفي التشبيه يعني المشبه والمشبه به حسياً في الحالة الأولى والثالثة ولا يمكن لأي منهما أو أحدهما أن يكونا عقلياً لأن الحس ليس لديه تصور لغير المحسوسات. لذلك، لا يمكننا

انتزاع وجه الشبه الحسي أو المتعدد (الحسي والعقلي) من طرفي التشبيه الذي كونهما عقلياً. قد أشار أيضاً إلي هذه النقطة في النص و يقول: (فالحسي يكون جانباً حسيين في كل مورد بغير مين)

لكن عندما أصبح وجه الشبه عقلياً في هذه الحالة، فإن جانبي التشبيه ليسا عقلانيين بالضرورة ويمكنهما أن يكونا حسياً أو عقلياً أو مختلفاً. لأجل هذا التشبيه بوجه الشبه العقلي عم؛ لذلك يقول: (و لكن العقلي من هذا اعم و من هنا التشبيه بالعقلي عم). في التواصل، يقترح هذه الأشكال بأن هناك في وجه الشبه اشتراك. هذا يعني أن المشبه والمشبّه به مشترك فيه و كل الاشتراك فيه، فهو عام، لأن الاشتراك الجزئي لا يمكن أن يحتوي على أكثر من شيء واحد. من جانب، الحسي ليس عاماً ابداً، لأن الحسي يوجد في المادة،؟؟؟؟ ومهما كان كل شيء هكذا، فمن المحتمل أن يكون جزئياً. إذن ليس عندنا وجه الشبه الحسي ابداً. (ان قلت ذا(وجه شبه) مشترك و كلما كذا(مشترك) ف (هو) يكون دائماً كلياً و انما الحسي ذو تعين.....)

الجواب هو أن المراد من وجه الشبه الحسي، مصدق لأفراده و كانت تفاصيله تدرك بواسطة الحس. مثل الخضار، التي تدرك من خلال البصر. وليس المراد بأن الخضار جزئي بل أن الخضار كان مفهوماً عاماً، ولكن كيفية الحصول عليها عن طريق تطبيق الحس البصري.

وجه الشبه الواحد الحسي في الملموسات مثل لين المس و في المبصرات مثل حمرة و في المشمومات مثل طيب الشم و في المسموعات مثل الخفاء و في المدوقات مثل لذة في الطعم.

وأيضاً مثال لوجه الشبه الواحد العقلي نحو:

١-عراء عن انتفاع: مثال كون ذا كالانعدام هنا فالمشبّه والمشبّه به ووجه الشبه كان عقلياً بالتبعية منهما لأن الكون وعدمه وعراء عن الجدوي مدرك بالعقل كلهم.

٢-الجرأة والاجترأ مثال زيد اسد الاجام فكان المشبه والمشبّه به هنا حسياً ولكن فإن وجه الشبه الشجاعة منتسب إلي الصفات النفسانية فهو عقلي.

كان وجه الشبه الهداية والابتهاج في النفس في مثال الحكمة كالسراج، هنا فالمشبّه عقلي والمشبّه به حسي وكون وجه الشبه الهداية والابتهاج منتسب إلي الصفات النفسانية فهما عقليان.

شيمة الكريم مثل الماء يروي السدي الحر بالظلماء، كماء يشبع من تتعطشه الحرارة. هنا أيضاً كان المشبه عقلياً والمشبّه به حسياً ووجه الشبه عقلياً فكونه قابلية الاشباع ورفع العطش.

إذا كان وجه الشبه، شبهً واحد وحسي، ففي هذه الحالة يمكن أن يكون طرفي التشبيه يعني المشبه والمشبه به الحالات المختلفة لأن كلا الطرفين إما مفرد وإما كلاهما مركب أو المشبه مفرد والمشبه به مركب أو بالعكس.

لكن مثال لوجه الشبه المركب الحسي الذي كان طرفاه مفرد، نحو: النجم لدي الصباح لاح كعنقود من الملاح. والذي قد شبهت نجوم عقد ثريا (پروين) بعنقود العنب الملاحى فهو نوع من عنب طويل الحبة. هنا وجه الشبه، الهيئة والمشهد والذي يظهر في عيون نجوم عقد ثريا بأشكال صغيرة ومشرقة و مستديرة والمجاورة و مثل العنب الملاحى، التي تفتح أزهارها.

بيت (و في الذي ضلعه شبه واحد...) مثال عندما كان وجه الشبه أيضاً طرفي التشبيه مركباً ووجه الشبه كان مركباً حسياً نحو: مثار النقع فوق روسنا و اسيفنا ليل تهاوي كواكبه.

هي هذا المثال، مثار النقع فوق روسنا ملازم اسيفنا ممثل من هيئة خاصة كونها من مجموع العوامل المختلفة، اذن فهو مركب. والشبه أيضاً ليل تهاوي كواكبه فهو مركب. لكن وجه الشبه، متأًت عن انهيار الأجسام الساطعة والطويلة الحجم حول شيء مظلم، وهو مركب أيضاً.

لكن عندما كان طرفي التشبيه متعدداً (أحدهما واحد والآخر مركب ووجه الشبه مركب أيضاً) نحو: الشقيق ما هواي او صعدا اعلام ياقوت نشرن باليد علي الرماح اللاء من زبرجد. وهنا في جملتنا تشبيه محمر الشقيق كان مفرداً، قد شبه بأعلام ياقوت نشرن علي الرماح من زبرجد، فهو مركب. و وجه الشبه وجود لوحة حمراء على قاعدة خضراء والذي هو مركب وحسي.

وجه الشبه العقلي المركب نحو: «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا» في هذا المثال، كان وجه الشبه عقلياً ولا يدرك بالحس. أي عدم الإفادة بواسطة خير الاشياء إلى جانب المعاناة والتعب الذي ينطوي عليها.

بعض الاحيان كان وجه الشبه متعدداً حسياً نحو: هذا التمر مثل ذا العنب، في اللون والطعم والرائحة.

وبعض الاحيان، كان وجه الشبه متعدداً عقلياً نحو: ابوالمليح مثل الغراب. والذي قد شبه ابوالمليح في الاحتراس والحذر وتوقد الذهن بالغراب.

وبعض الاحيان، كان وجه الشبه متعددا حسيّاً وعقليّاً. نحو: ذالفتي كالشمس في رفعة الشأن وحسن مطلع. فرفعة الشأن عقلي وحسن مطلع حسي.

اداة التشبيه

اداته الكاف وهكذا كأنّ و المثل ثم ما بمعناه علن
واصل نحو الكاف أن يتّصلا به الذي مشبها به انجلي
وربما سواه بعده ورد كماء انزلنا في قول الأحد

الشرح

إن أداة التشبيه من أركان التشبيه مثل: ك، كأنّ، مثل وكما بمعنى مثل. عن أداة ك ومثلها أي نحو ومثل وشبه بخلاف كأن و يماثل ويشابه، الأصل هو أن يتعلق بما بعده (المشبه به) ك: زيد كالاسد أو زيد مثل عمرو أو زيد شبه عمرو. لكن قد تجيء هذه الأداة علي غير المشبه به مثل: مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء» والذي ليس "ماء انزلناه" مشبها به في هذه الآية الكريمة. بل المجموعة التي تأتي بعد (ك) كانت مشبها به.

الافعال • المخبر • من التشبيه

وأحياناً يتم تقديم فعل يفهم منه القرب او البعد للتشبيه نحو العلم والخال في المثلين: علمت زيدا اسدا و خلت عمروا صارما مهندا. التوضيح

بعض الأحيان يتم وضع الأفعال على أخبار التشبيه. مثل «علمت زيدا اسدا». هذا المثال هو حيث التشابه في ذروته. ولكن في بعض الأحيان الفعل لديه القليل من التشابه. مثل «خلت عمروا صارما مهندا» (الصارم).

قصد من التشبيه

و يعودُ غرض التشبيه الي المشبه و الغرض من التشبيه هو بيان حال المشبه نحو: ذا كذاك الثوب كان اقتتم. و بيان كمية حالها نحو: كأنما ثيابي في شدة السواد كالغراب. و تقرير حال المشبه نحو ذا كما علي المياه رقم. و تقولها لمن ما حصل له اهتماما لسعيه بليغ و بيان امكان المشبه نحو: من يعلو علي الناس فهو كمسك وهذه من كمال وجه شبه يقتضي وجود المشبه به وهي اعرف عند الناس. فاعلم...

التوضيح

وغالبا يعود التشبيه إلى المشبه الذي يعبر عن حال المشبهة . نحو « ذاك الثوب كأن اقتما » أو لبيان كميته نحو : كأنما ثيابي في شدة السواد كالغراب أو لبيان تقريره : ذا كمن علي المياه رقم . أو أو يدل على إمكانية المشبه حيث يكون المشبه هو العجب ، نحو : ذا كان علا علي الوري فهو كمسك .

تتطلب هذه الاغراض أن يكون شكل هذه المبالغة أعلى وأكثر اكتمالاً في المشبه به وأن يكون أكثر شهرة من هذه الجهة عند الناس . على سبيل المثال ، يتطلب تشبيه شخص ما بالاسد في الشجاعة أن يمتلك الاسد هذه الشجاعة أكثر ، وأن الناس يعرفون بهذه الشجاعة .

أغراض أخرى للتشبيه

و في بعض الاحيان الغرض من التشبيه هو زينة المشبه او التشويه و التقييح
نحو : وجه هذا الحبشي الادهم كانه مثله ظبي الاعصم
و نحو : الطلعه الكريهة المجدورة كسلحه جامده منقورة
و في بعض الاحيان استطراف المشبه (للتجديد واعجابها) ، نحو : مثل تشابه الفحم مع بحر
ذا الشرارة البراقة ببحر من المسك ذا الأمواج الذهبية والمشبه لا يمكن عادة .

التوضيح

في بعض الأحيان يتم اتباع اغراض اخرى من التشبيه ، مثل زينة المشبهة في نظر الجمهور ، أو التشويه والتقييح . نحو : وجه هذا الحبشي الادهم كانه مقله ظبي اعصم . أو نحو : الطلعه الكريهة المجدوره كسلحه جامده منقوره . غرض آخر للتشابه هو الاستطراف ، ومقصود منه بأن المشبه هو جديد ومثيرة الدهشة ، مثل تشابه الفحم مع بحر ذا الشرارة البراقة ببحر من المسك ذا الأمواج الذهبية . إن المشبه في هذا التشبيه ، تكون المعجزة مفاجئة لأنها مستحيلة من الناحية العملية وإن لا يكون عقلا .

وجه آخر للاستطراف

إنها أيضاً طريقة أخرى للاستطراف ، وهي البحث عن أشياء نادرة تعقل مشبه به مطلقا او تكون نادرا في العقل .
مثل تشبيه الأرجواني السماوي على النار التي تظهر في طرف الكبريت .

التوضيح

معنى آخر للاستطراف هو أنه في حالة التشابه مع الاستطراف ، يكون وجود المشبه في العقل في بعض الأحيان منخفضاً ، وعادة ما يكون خارج العقل ، على سبيل المثال ،

نادراً ما يحدث وجود فحم ناري في العقل. ولا يحدث لاحد. في بعض الاحيان يقل حظور المشبه به في العقل في حظور المشبه. مثل تشبيه الزنبق الأحمر بالرماح الزبرجدية و عليها رايات حمراء ، أو الشمس بمرآة في يد مرتجف

رجوع غرض التشبيه إلي المشبه به

و في بعض الاحيان يعود غرض التشبيه الي المشبه به.
كأنك ايهامك وجه شبه هو اتم واكمل في المشبه به.
و ايضا بيان الاهتمام بالمشبه به نحو: قول جائع و هو في مشقة و يقول: كأنما منظره اللطيف في عين من ينظره الرغيف

التوضيح

ولكن في بعض الأحيان يرجع غرض التشبيه الي المشبه به. نحو:
١-- كإيهامك انه اتم: على افتراض أن وجه شبه هو أكمل في المشبه به ، وهذا هو الغرض من التشبيه المقلوب (التشبيه الذي ينقص فيه المشبه به من المشبهه) للدعاء بأن المشبه به هو اتم من المشبه نحو: ارم كروضتي، يبدو أن المتكلم يحاول أن يجعل الجمهور يعتقد أن حديقته أكمل من حديقة إiram.
٢-- بيان الاعتناء: الاهتمام بالمشبه به مثل تشبيه جائع، الوجه الناعم للخبز. في هذا المثل ، يقول الجائع رغباته التي يرغبها ويريدها.

التشابه بدلا من التشبيه

وما توفي (من اغراض التشبيه) هو عندما تكون هناك إرادة النقص في وجه شبه في ما يضاف.

ولكن كلما أردت أن ترى شيئين متماثلين (دون نقص او اضافة في وجه شبه) ، يتم التخلي عن التشبيه و يحدث التشابه وهو أكثر نضجاً ، لكن أحياناً يسمح بالتشبيه.

التوضيح:

في بعض الأحيان يكون الطرفان متشابهان في تشابههما واحدا ، وفي مثل هذه الحالة ، يكون الغرض ببساطة هو التعبير عن القواسم المشتركة للطرفين دون الإشارة إلى وجه شبه بأنه هو اتم واكمل بمشبه به، يستخدم التشابه بدلا للتشبيه.

أنواع التشبيه

و باعتبار الطرفين، تنقسم التشبيه الي تشبيه مفرد بمفرد فهي تكون دون اي قيد او مقيدان او مختلفان (احد من الطرفين ذا قيد و احد منها دونه) و تشبيه شبه واحد بمفرد واحد كما ذكر. (ذا قيد او دون قيد)

و تشبيه واحد بشبه واحد و التشبيه التي تكون طرفيهما شبه واحد.

التوضيح

أما القسم الآخر من التشبيه فهو تقسيم التشبيه إلى صلاحية طرفي التشبيه من حيث التفرد ومركب الذي يمكن أن يستغرق أربعة أوضاع.

- ١- تشبيه مفرد الي مفرد و في بعض الأحيان دون مقيد نحو: زيد كالاسد. أو كلاهما مقيدان نحو: الداعي بلاعمل كالرامي بلاوتر. أو طرفا التشبيه يختلفان (احدهما مقيد و احدهما غير مقيد) مانند الشمس كالمرآة في كف الاشل و العكس
- ٢- تشبيه مفرد إلي مركب: تشبيه محمر الشقيق (مفرد) باعلام ياقوت نشرن علي رماح من زبرجد (مركب).

- ٣- تشبيه مركب بمفرد: نحو: تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر.
- ٤- تشبيه مركب بمركب: وهذا هو ، كل من المشبه والمشبه به هي الصفات التي تأتي من مجموعة من الأشياء المترابطة والمتصلة. نحو: كان مثار النقع فوق روسنا و اسيافنا ليل تهاوي كواكبه

(نفسه، ج ٣ : ٢١)

التشبيه الملفوف والمفروق

وعندما يكون كل منهما (المشبه والمشبه به) متعددين ، سيكونان دائماً في قسمين:

الملفوف والمفروق

نحو:

انخدو القد من العشيق كالورد و الصنوبر الرشيق
و نحو:

النشر مسك و بنانه عنم و الثغر در و جنانه ارم

التوضيح:

عندما يكون المشبه والمشبه به متعددين؛ فهو قسمان:
التشبيه الملفوف: فهي إتيان بتعدد الشمبه بطريقة العطف أو غيره ثم تعدد المشبه به إتباعها نحو: الخد و القد من العشيق كالورد و الصنوبر الرشيق
التشبيه المفروق: تم إتيان بمشبه واحد و بمشبه به ثم بعدها مشبه آخر و مشبه به وهكذا

يستمر... نحو: النشر مسك و بنانه عنم و الثغر در و جنانه ارم

(جرجاني لا.ت: ٨٢)

تشبيه التسويه و تشبيه الجمع

عندما تعدد فيه المشبه فهو تشبيه التسويه. نحو: في السواد شعره و حاليا كلاهما يشابه الليالي
و إن تعدد فيه المشبه به فهو تشبيه الجمع: ثغر ذلك الفم..... يكون مثل لولو منضد و حجب طلع و اقاح برد
التوضيح:

ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين الي قسمين: تشبيه التسويه و تشبيه الجمع، و إن تعدد المشبه و يكون المشبه به واحدا فهو تشبيه التسويه
نحو: في السواد شعره و حاليا كلاهما يشابه الليالي
و في تشبيه الجمع يتعدد المشبه و المشبه به هو واحد نحو:
ثغر ذلك الفم يكون مثل لولو منضد و حجب طلع اقاح برد

تشبيه تمثيل و غير تمثيل و مجمل

و التشبيه باعتبار وجه شبه فهي تمثيل لأنه فيه وصفاً منتزعاً من متعدد وقد قيد البعض (سكاكي) وجه الشبه ليكون غير حقيقية
و إن لم يكن وجه الشبه منتزعا من متعدد فهي غير تمثيل و إن لم يذكر وجه الشبه قد تكون مجملا و من انواعه ظاهر و غير ظاهر
نحو: ذا لث و عتره النبي كحلقة مصمته الجوانب
ولأنواع التشبيهات الجملة هي التشبيه التي لا توجد في طرفيها سمة و التشبيه التي في طرفيها سمة. و من انواعه تشبيه توجد لمشبه به صفة و تشبيه توجد لمشبه.
و من انواع التشبيه فهي مفصل - وهو ما ذكر فيه وجه الشبه:
نحو: خلت زيدا في السخا حاتما
أو ملزومه: علي كلامه حلاوه كالعسل

التوضيح:

قسم آخر للتشبيه هو باعتبار وجه الشبه فيكون: تمثيل و غير تمثيل و مجمل و مفصل.
و في التمثيل وجه الشبه وصف منتزع من متعدد كما ذكر في « مشار النقع... و الشمس كالمرآة... »
و بعض (سكاكي) قيد وجه الشبه بأن يكون غير حقيقة. و إن لم يكن وجه الشبه منتزعا من متعدد فهي غير تمثيل.
و إن لم يذكر وجه شبه فهي مجمل و من اقسامه:

- ١- وجه الشبه غير مذكور ولكنه واضح. نحو الشجاعه في «ذا ليث...»
- ٢- وجه الشبه، غير مذكور وهو غير ظاهر نحو: عترة النبي كحلقة مصمتة الجوانب و وجه الشبه فيه كونه واحد من عائلة النبي
- ٣- ليس لوجه الشبه وصف ليشير اليه نحو: زيد اسد.
- ٤- لطرفي التشبيه وصف..
- ٥- للمشبه به وصف نحو: هم كالحلقه المفرغه لا يدري اين اطرافها و «لا يدري اين اطرافها» وصف مشبه به .
- ٦- للمشبه وصف نحو: صدفت عنه و لم تصدف مواهبه عني كالغيث و امام الجمل، تشبيه المفصل التي يذكر فيه وجه الشبه او ملزومه نحو: خلت زيدا في السخاء حاتما.
- و قد يأتي ملزومه نحو: كلامه كالعسل في الحلاوة
- و ليس وجه الشبه هنا حلاوة بل كونه لطيفا ومحبويا وهي مشترك بين العسل والكلام
- و قد جاء «حلاوة» بدلا منه.

تشبيه مبتذل وتشبيه بعيد

و من اقسام التشبيه مبتذل فهو نتقل الي المشبه به دون اي تأمل.
والسبب في هذا الظهور هو إما أن وجه الشبه مجمل ، أو لديه القليل من الاهتمام بالتفصيل. مع غلبة المشبه به في الذهن أو مطلق وهذا بعيد من أن يظهر في الكل خلافا ما ذكر.

و تشبيه بعيد و إن يظهر في الكل (إن وجه الشبه فهو غير ظاهر فيه)
ومعرفة ما يحدث أعلاه مفصل لأصحاب المعرفة. والشيء الذي يدور حول التفاصيل هو أن البعض يحصل والبعض الآخر مهممل. وكلما زاد تفصيلها ، زاد تشابهها مع البعد. وحيثما يكون التشبيه ذا بعد ، فإن التشبيه سيكون في قلب النضج ضعيفا.

التوضيح:

نوع آخر من التشبيه هو التشبيه المبتذلة ، حيث يمر الانتقال من المشبه إلى المشبه به دون أي اعتبار. لأن وجه الشبه واضح على الفور للجمهور. و له سببان:

- ١- وجه الشبه فهو مجمل و مغلق
- ٢- و وجه الشبه قلة التفصيل و يكون المشبه به حاضرا عند حضور المشبه في العقل غالبا. أو حضور المشبه به في العقل مطلقا. نوع آخر من التشبيه هو التشبيه البعيد و لا ينتقل

العقل من المشبه إلى المشبه به وهذا من أجل التفصيل نحو: الشمس كالمرأة في كف الاشل. أي أن وجه الشبه هو أكثر من مجرد وصف في المثل من الشمس والمرأة المرتجعة ، وجه الشبه عبارة عن جسم على شكل دائرة له وهج مستمر وموجة من الضوء تتجاوز الوصف.

كلما يزداد هذه التفصيل ويزداد هذا البعد ، وكلما يزداد هذا البعد يقل بلاغة

التشبيه

تشبيه مشروط

وقد يخرج وجه الشبه من الابتدال إلى الغرابة تصرفا ويكون مشروطا

نحو:

ذا لم يلق وجهه قمر
الا بوجه لم يكن فيه خفر
و نحو:

ان محبوبي اذا ما ينكشف
عنه النقاب الشمس لو لم تنكشف
والغيث لولـدي العطـا يتسم

التوضيح:

و قد تخرج التشبيه من الابتدال وتكون غريبا وذلك لسبب مقيد المشبه او المشبه به بوجود او عدمه وهذا الشرط إما يتحدث عن السياق أو مذكور صراحة
نحو: اذا لم يلق وجهه قمر الا بوجه لم يكن فيه خفر و وجه الشبه هو جمال الوجه.
او نحو: ان محبوبي اذا ما ينكشف عنه النقاب الشمس لو لم تنكشف والغيث لو
لدي العطـا يتسم

التشبيه المؤكد والمرسل:

و ينقسم التشبيه باعتبار الاداة الي التشبيه التي حذفت منه الاداة

نحو: خده ورد و زيد اسد

و هذا التشبيه تسمي التشبيه المؤكد

و في هذا التشبيه تم إتيان المشبه به مضافا إلي المشبه نحو: «سرو قد يكون باسقا □ و
«ورد خده يكون رائقا»

و امامها التشبيه المرسل و هي ما ذكرت فيه الأداة.

تقسيم التشبيه باعتبار الغرض

و ينقسم التشبيه باعتبار الغرض الي القسمين: ما تقبل الغرض و ما ترد الغرض.

تقبله إذا كان وافي الغرض ورفضه إذا كان يعارضه.
التوضيح:

إذا كانت التشبيه وافية بالغرض ، فهذا مقبول وإن لم تكن مرفوضة.

تقسيم التشبيه باعتبار ذكر الأركان وحذفها

ينقسم التشبيه باعتبار ذكر الأركان وحذفها إلى أقسام:

تشبيه بليغ وهي تشبيه حذفت فيها الأداة ووجه الشبه

نحو: كان قلبي لحبيبي هدفاً

ثم بالترتيب تشبيه حذفت منها أحد من الأداة أو وجه الشبه نحو ذا الوجه تهللاً قمر
(كالقمر)

أما الجهل يشابه العمي

و في هاتين حالتين يجوز حذف المشبه

باستثناء هاتين الحالتين (حذف الأداة ووجه الشبه والمشبه) للأنواع الأخرى

(ذكرهم) ليس تشبيهاً قوياً نحو: ذا كضرغم في الاجترا

خلاصة القول

في هذه الأجزاء المكونة من مئة وخمسة وعشرين بيتاً ، أشار المؤلف إلى الموضوعات الرئيسة للتشبيه في البيان وله شعر مكتوب جيداً. وهذا يوضح قدرته العلمية والأدبية في مجال البلاغة. تتمتع بقية أبيات هذه القصيدة أيضاً بهذا الامتياز ، ويمكن أن يكون إيلاء اهتمام خاص لهذا النظام البلاغي وإحياءه ونشره - إلى جانب تعليق مكتوب جيداً - مورداً جيداً للمتعلمين البلاغيين في تذكر القواعد البلاغية

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما ابتدئ به القرآن الكريم

(١) ابن عربشاه إبراهيم بن محمد (بي تا) ، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم ، چاپ اول ، دارالكتب العلمية ، بيروت .

(٢) تفتازاني ، مسعود بن عمر (١٣٧٦ش) ، مختصر المعاني ، چاپ سوم ، دارالفكر ، قم .

(٣) تقي الدين بن علي بن حجت (بي تا) ، خزائن الأدب و غاية الأرب ، چاپ دوم ، دار صادر ، بيروت .

(٤) جرجاني عبد القاهر (بي تا) ، أسرار البلاغة ، چاپ اول ، دارالكتب العلمية ، بيروت .

(٥) مغربي احمد بن محمد بن يعقوب (١٣٧١ش) ، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، چاپ اول ، دارالكتب العلمية ، بيروت .

(٦) همایي جلال الدين (١٣٦٣) ، فنون بلاغت و صناعات ادبي ، چاپ دوم ، توس ، تهران